2362 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ أخبرني أبو العباس عبيد ا بن محمد بن نافع الزاهد قراءة عليه من أصل كتابه ثنا أبو زكريا ثنا يحيى بن محمد ( ) أبادي ثنا عيسى بن محمد بن موسى الطريثيثي ثنا أبو نصر ثنا مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس Y عن النبي صلى ا عليه و سلم قال : .

إن ا عز و جل قد أنزل علي سورة لم ينزلها على أحد من الأنبياء و الرسل قبلي قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : قال ا تعالى : .

قسمت الصلاة بيني و بين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي و نصفها لهم و آية بيني و بينهم فإذا قال العبد { بسم ا الرحمن الرحيم } قال ا عز و جل : عبدي دعاني باسمين رقيقين .

أحدهما أرق من الآخر فالرحيم أرق من الرحمن و كلاهما رقيقان فإذا قال : { الحمد } قال : شكرني عبدني و حمدني فإذا قال : { رب العالمين } قال ا : شهد عبدي أني رب العالمين يعني رب الجن و الإنس و الملائكة و الشياطين و سائر الخلق و رب كل شيء و خالق كل شيء فإذا قال : { الرحمن الرحيم } قال : مجدني عبدي فإذا قال : { مالك يوم الدين } يعني بيوم الدين يوم الحساب قال ا : شهد عبدي أنه مالك ليوم الحساب أحد غيري و إذا قال { مالك يوم الدين } فقد أثنى علي عبدي { إياك نعبد } يعني ا أعبد و أوحد { و إياك نستعين } قال ا هذا بيني و بين عبدي إياك نعبد فهذه لي و إياك نستعين فهذه له و لعبدي ما سأل .

بقية هذه السورة اهدانا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الإسلام لأن كل دين غير الإسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذي أنعمت عليهم يعني به النبيين و المؤمنين الذين أنعم ا عليهم بالإسلام و النبوة و غير المغضوب عليهم يقول : أرشدنا غير دين هؤلاء الذي غضبت عليهم و هم اليهود و لا الضالين و هم النصارى و هم النصارى أضلهم بعد الهدى بمعصيتهم غضب ا عليهم فجعل منهم القردة و الخنازير و عبد الطاغوت يعني الشيطان أولئك شر مكانا في الدنيا و الآخرة يعني شر منزلا من النار و أضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين .

قال النبي صلى ا عليه و سلم : .

فإذا قال الإمام و لا الضالين فقولوا آمين يجبكم ا قال النبي صلى ا عليه و سلم قال : لي يا محمد هذه نجاتك و نجاة أمتك و من اتبعك على دينك من النار .

و قوله رقيقان قيل : هذا تصحيف وقع في الأصل و إنما هما رفيقان و الرفيق من أسماء ا تعالى